جريدة
حوران أم السنابل
الهيكل الإداري
رئيس التحرير / صهيب المقداد
المشرف الفني / عماد المقداد
محرر الأخبار / قاسم السلامات
مسؤول التراث / حسام أبازيد

معربة منارة العلم

ابنة بلدة معربة "أريج الأحمد" الثانية في البورد العربي بالقاهرة

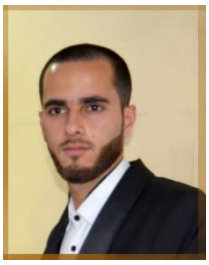

قمح حوران/إلى أوروبا وحي الميدان

تمتاز حوران بمخزونها الوفير من القمح والحبوب, ففيها مساحات واسعة صالحة للزراعة, وقد اعتمدت أوروبا على قمح حوران في صناعة النشأ والمعاجن الغذائية..

فكان القمح الحوراني في أوائل القرن السابع عشر يصل إلى هولندا عن طريق صيدا..

كما كانت القوافل تصل دمشق محملة بالحبوب..

وذلك بشكل منتظم, وبكميات ضخمة, كذكر جريدة لسان الحال عن وصول ١٣ شاحنة و٤٠ جمل محملة بالحبوب إلى دمشق في أحد أيام سنة ١٩٢٨ م, وفي يوم آخر وصل ٢٢٠ جملا محملة بالحبوب وزعت على مستودعات حي الميدان..

حيث كانت حوران تعتبر الوجهة المفضلة للتجار في حي الميدان لشراء الحبوب

وكان التجار يستأجرون مناطق ساشعة من حوران للزراعة, وكان العكس صحيح, فالكثير من الحوارنة يتوجهون نحو حي الميدان لبيع القمح والحبوب ويشير اسم مكان خاص في الحي إلى استقرار بعض العائلات الحورانية في حي الميدان في العهد العثماني والذي سمي ب"زقاق الحوارنة"

وساعد على تصدير القمح الحوراني السكك الحديدة التي أنشأتها الدولة العثمانية كخط حديد: درعا-حيفا

الذي كان ابرز وظائفه نقل القمح الحوراني للتصدير نحو أوروبا

رئيس التحرير/صهيب المقداد.

فلاس الشرع/نائبا لرئيس الطباخين في أفخم فنادق دبي

اختيار الشيف:

فلاس الشرع

من مدينة درعا نائبا لرئيس الطباخين..

التنفيذي في فندق:

slsdubai

الذي يعد أحد أفخم فنادق دبي..

ويذكر أن الشيف الشرع درس الاقتصاد في جامعة دمشق وتخرج منها ودرس فنون الطهي في معهد كوردون بلو في أستراليا..

١٢/٢٥

محمد الرواشدة/يتفوق في الطب

في تفوق يحسب لمحافظة درعا ومدينة طفس, نال الشاب الحوراني:

محمد عبدالحميد الرواشدة

من أبناء مدينة طفس, غربي محافظة درعا, على المركز الأول على مستوى الجمهورية السورية في البورد السوري..

اختصاص: أمراض القلب والأوعية الدموية..

أيمن الحميدان/في نادي خور

رسميا, انضمام الشاب:

أيمن فضل الحميدان

من أبناء مدينة بصرى الشام إلى نادي الخور الرياضي في دولة قطر ويبدأ التدريبات غدا..

١٢/١٠

رياضة/شباب

أريج الأحمد/في المرتبة الثانية للبورد العربي

حازت الدكتورة:

أريج جهاد الأحمد

من بلدة معربة على المرتبة الثانية على مستوى مصر في البورد العربي في مصر/القاهرة..

تخصص: الأمراض الجلدية والتناسلية

١٢/٢٠

حاتم البلخي/ينال جائزة الخدمة التطوعية

حاز المهندس الكهربائي:

حاتم معصوم البلخي

من بلدة معربة على جائزة المفوضية الإقليمية للخدمة التطوعية لعام ٢٠٢٢ من مفوضية الأمم المتحدة..

وقد صرح ممثل الأمم المتحدة في المملكة الأردنية الهاشمية قائلا:

نحن فخورين بحاتم فهو يعمل متطوعا معنا ويدير محطة الطاقة الشمسية في المخيم وقد فاز للتو بجائزة المفوضية الإقليمية للخدمة التطوعية للعام ٢٠٢٢

١٢/١١

صلح عشائري في كفرشمس/آل أبو رومية على عهد أبيهم

١٢/٢٢

تم في بلدة كفرشمس الصلح العشائري بين آل الرفاعي وآل القطيش والدية من قبل آل قطيش هي العفو عند الكرام..

ساهم في إتمام الصلح كل من:

المحامي:ابراهيم يوسف أبورومية/المحامي: رضوان أبورومية/عبدو محي الدين السعدي/عبدالله الحمصي/بلال الياسين/أبوعيد الجارودي

خبر وتاريخ

"امطار وثلوج عجيبة وسيول هائلة مكتسحة, انقطاع المواصلات بين معظم البلاد السورية البلاد السورية, البيوت تتهدم, معركة بين الوحوش والدرك, السيل يجتاح اما وطفلها نقل عائلات الموظفين, ٦ شباط, سنة ١٩٣٥ م".

هطلت الامطار في هذا الاسبوع هطولا مستمر في جمع الانحاء السورية في الداخل والساحل, دون انقطاع فصارت سيولا جارفة واضرارا فادحة في معظم البقاع والبلدان وزاد تهطالها فعمتها الثلوج يومي الاحد والاثنين وسدت الطرق وانقطعت المواصلات وتوقفت القطارات بين دمشق وبيروت وحيفا ليلة امس الاول واصبحت دمشق منعزلة عن المدن المجاورة انعزالا تاما وقد انقطع البريد عنها امس بسبب توقف المواصلات..

اضرار حوران: وكان نصيب حوران من اضرار الامطار والسيول كبيرا, وقد وصل في قطار اول امس رجل من درعا وتحدث الى بعض الاهلين عن السيول العظيمة التي حدثت في درعا والاضرار التي لحقت بالاهلين والمزارع والدور حيث هدمت بيوتا كثيرة وقضت على حياة الكثيرين من القرويين.

الخبر المحلي في درعا: وعلى اثر ذلك اهتم المخبر المحلي بجمع اخبار هذه النكبة الفادحة فحاول الاتصال بحكومة درعا هاتفيا ليستوضح حقيقة الحالة في حوران ودرعا بعد كارثة السيول فلم يفلح لانقطاع خط الهاتف بين دمشق ودرعا وتعذر عليه الوقوف على جلية النكبة بغير السفر الى درعا...وفي اليوم التالي قصد الى درعا على قطار الصباح فوصلها في الساعة الثانية عشرة والنصف, وكانت الامطار ما برحت تنهمر وبشدة, والمياه والسيول تهدر وتطفي على اطراف المدينة وهذا ما وراه عن مشاهداته هنالك.

قال المخبر: لقيت احد الموظفين فسألته عن مبلغ طغيان المياه واضرارها فأكد الموظف صحتها وقال لي ان المتصرف يشرف على الحالة بنفسه ثم اشار الى محل طوفان المياه فذهبت اليه وكان هدير السيول يصل الى المحطة بقوة...اسرعت الى وادي الزيدي حيث تنحدر السيول بعنف فشاهدت طوفانا كبيرا يسير بسرعة فائقة في هذا الوادي الذي يفصل مدينة درعا القديمة عن الجديدة المؤلفة من الدور والحوانيت الحديثة الواقعة بقرب المحطة, وان المياه قد بلغ ارتفاعها عن عشرة الى اثني عشر مترا عن عرض السيل نحو ٦٠ و ٧٠ مترا, وكان المتصرف ورجال الدرك يرذون الناس المحتشدين خشية طغيان المياه التي تزيد باستمرار.

السيول تجتاح اما وطفلها: وصدف ان امرأة جاءت تملأ قربة من المياه الراكدة وكانت تحمل طفلا صغيرا, ولما بلغت جانب الطوفان الكبير سقط طفلها في الماء وجرفته السيول فألقت امه بنفسها وراءه لتنقذه وكادت المياه تقضي عليها وعليه معا لولا ان بادر بعض الاهلين الحاضرين لانقاذها وانتشلوهما وهما على اخر رمق وعلى الاثر حضر الطبيب واجرى لهما الاسعافات اللازمة.

وشاهدت بقرة عائمة على وجه الماء كما شاهدت خيما ومضارب شعر من مضارب العربان واخشابا واشياء كثيرة من الفرش والحف وغيرها وقد جرفتها السيول جرفا, وبما أن الطوفان قسم المدينة الى قسمين كما ذكرت قبالا وعطل جسر درعا الكبير الذي يقدر عرضه بخمسة عشر مترا فقد انقطعت المواصلات بين درعا الحديثة ودرعا القديمة انقطاعا تاما.

المياه تغمر بصرى اسكي شام: وعلمت من عطوفة المتصرف انه تلقى هاتفا من بصرى اسكي شام يتضمن بان الطوفان قد غمر شطرا كبيرا من بصرى اسكي شام ولما اراد المتصرف ان يستوضح عما اذا كان يوجد هناك خسائر في الانفس كانت المواصلات الهاتفية قد انقطعت بسبب كثرة الاعاصير والرياح ولذلك لم يعلم ما احدثه الطوفان في بصرى.

السيول تنحدر من جبل الدروز: اما مصدر هذا الطوفان, فقد علمت انه نشأ عن كثرة الامطار التي هطلت منذ صباح يوم الخميس الفائت حتى امس الاول بلا انقطاع وجاء انحدار السيول التي سببت هذا الطوفان العظيم من جهة جبل الدروز وقد علمت ان اصحاب البيوت القريبة من موقع الطوفان قد هجرت دورها ونقلت اشياءها الى اماكن بعيدة عنه حيث اودعتها بعض الدور البعيدة عن موقع الخطر.

دور كثيرة هدمتها الامطار: وصرح لي عطوفة المتصرف ان دورا كثيرة قد هدمتها الامطار وتقدر بنسبة خمسة في المائة ولكن لم يحدث ولله الحمد ضرر في الانفس.

انقطاع المواصلات الهاتفية: وفي الساعة الواحدة بعض ظهر الاثنين انقطعت المواصلات الهاتفية بين مركز درعا وبين جميع ملحقاتها وظلت درعا في معزل حتى عن مراكز النواحي القريبة منها.

قصر الحكومة على وشك التهدم: وقد زرت قصر الحكومة فالفيته مطوفا باشرطة حديدية ومعظم غرفه مشققة الجدران والموظفون يدخلونها مرغمين لاجل الدوام على وظائفهم وهم خائفون وقد علمت ان السبب في ابقاء قصر الحكومة على ما هو عليه مهددا بالخراب يرجع الى العجز في الموازنة وعدم وجود المخصصات الكافية لبناء قصر جديد للحكومات, قد صرفت على تقوية هذا البناء بواسطة الاشرطة الحديدية وبناء اعمدة من الشمينتو بمبلغ ١٥٠٠ ليرة في حين ان بناء قصر جديد لا يكلف اكثر من خمسة الاف الى ستة الاف ليرة فعسى ان تهتم الحكومة لهذا الامر وتنقذ الكثيرين من الموظفين والاهلين من الخطر المحدق بهم.

الوحوش تهاجم دور الموظفين بإزرع: كانت الحكومة عندما استلمت قصر حكومة ازرع من الجيش قد امرت بنقل الموظفين الى الدار بعد ان كانوا مقيمين في قصبة ازرع القديمة ثم امرت ببناء دارين للموظفين بجوار المحطة فسكن في احداها قائم المقام وفي الثانية حاكم الصلح اما بقية الموظفين فقد سكنوا في دور قديمة مبنية من تنك ولبن واحجار سوداء وهذه الدور هي اشبه باصطبلات الحيوانات وما كادت الامطار تنهمر بهذه الكثرة حتى تداعت هذه البيوت وبات اولئك الموظفون تحت الامطار وتحت رحمة الاعاصير والبرد القارس ينتظرون بزوغ الفجر ليلتجئوا الى بعض الدور...ولكن انتظارهم لم يطل امده وذلك ان سربا من الذئاب والضباع كانت هجرت مرابضها في اللجاة من شدة الامطار وكثرة السيول ووصلت الى ازرع فهاجمتهم وكادت تفترسهم فتركوا تلك البيوت المتداعية وفروا الى قصر الحكومة والبعض التجأ الى المحطة, حيث قضوا الليل امس بين الخوف من الوحوش التي صمت اذانهم بعوائها المخيف وبين البرد القارس.

معركة بين الدرك والوحوش: واتصل خبر مهاجمة تلك الوحوش الضارية لدور الموظفين بالدرك فهبوا لمطاردتها وكانت معركة شديدة انتهت بالظفر لرجال الدرك حيث قتلوا سبعة ضباع كبيرة وذئبا واحدا وتشتت بقية الذئاب من اصوات العيارات النارية.

المتصرف يأذن بالموظفين: وقد سمح عطوفة المتصرف إلى هؤلاء الموظفين بنقل عائلاتهم إلى دمشق أو لمحل آخر بعد ان اصبحوا بلا مأوى.

انين النساء وبكاء الأطفال: وعدت من درعا في القطار فشاهدت عند عودتي فريقا من نساء هؤلاء الموظفين واقفات ينتظرن القطار وحالتهن تفتت الاكباد بانينهن وبكاء اطفالهن مما قاسينه من الاهوال في الليل السابق, وعسى ان تهتم الحكومة بانشاء دور للموظفين على نفقتها او تقرض بلدية القضاء مبلغا تستطيع فيه ان تشيد دورا لموظفي القضاء وتتقاضى اجرة تلك الدور منهم تامينا لراحتهم.

انقطاع المواصلات بين درعا وحيفا: وقد علمت ان المواصلات قد انقطعت بين درعا وحيفا منذ ظهر امس الاول -الاثنين- وذلك بسبب السيول التي جرفت ثلثي جسر المقارن الواقع في الكيلو ١١٢ متر بين درعا ونهر الشريعة الواقع على وادي اليرموك ويقال ان هذه السيول العظيمة قد جرفت مضارب كثيرة لعربان الهنداوي ولم يعلم ما احدثته السيول من اضرار في الانفس والمواشي.

قطع المواصلات بين درعا وعمان: وكذلك جرفت سيول عظيمة قسما كبيرا من جسر نصيب الواقع بين درعا وعمان واقتلعت ايضا قسما كبيرا من الخط الحديدي.

قطع المواصلات بين ازرع وبصر الحرير: وكذلك انحدرت سيول عظيمة من الجبال فخربت شطرا من الجسر الواقع بين ازرع وبصر الحرير واختطفت اربعة اشخاص كانوا مارين من فوق الجسر ولم يعرف لهم أثر بعد.

توثيق: صهيب المقداد

جريدة حوران السابق

السنة الثانية – العدد (٢) جريدة شهرية إخبارية اجتماعية تراثية تهتم بشؤون منطقة حوران التاريخ ١ - ١ – ٢٠٢٣ م / ٨ – ٦ – ١٤٤٤ هـ

على نفقة السكان/ انارة طريق مدينة الحراك العام

جمع أهل الحراك التبرعات لتحسين الخدمات في البلدة وعلى حسابهم..

فأناروا الطريق العام في المدينة بواسطة كشافات ليلية تعمل على الطاقة الشمسية..

وبلغت تكلفة كل كشاف ٥٠ دولار..

بحيث ثبتت في الشارع الرئيسي ٨٠ كشاف.

١٢/١٨

ارتفاع جنوني في الأسعار

ارتفع سعر لتر المازوت الحر إلى ٩ آلاف بعد أن كان أقل من ٦٥٠٠..

ووصل سعر متر الحصى والرمل إلى ٨٥ ألف بعد أن كان ٦٠ ألف..

وأجرة النقل من درعا لدمشق إلى ١٥ ألف..

وسيارة نقل الخضار إلى سوق الهال بدمشق بين ٧٠٠ و ٨٠٠ ألف

جمعية المبرات الخيرية/معربة

في بلدة معربة خلال خمسةِ أشهُر نقلاً عن الإستاذ مهدي الداوود رئيس الجمعيَّة الخيريَّة في بلدة معربة:

•عدد المُسجّلين في الجَمعيَّة ٣٧٢ أُسرَة

•تمَّ اعتماد ٢٦٩ أسرَة #كمُستفيدة من الجمعيَّة

•تمَّ توزيع مبلَغ و قدرَه ١٥٩٥٠٠٠ على هذه الأُسَر و على دَفعَتين بمَبلَغ/ ٧٥ _ ٦٥ _ ٤٥ / ألف لكل أسرة و ذلك حسبَ الفئات المُعتَمدَة لكلّ أسرة

•تمَّ التَّواصل مع مجموعة قدَّاح و أبدَت استعدادَها لدعمَ الجَمعيَّة

•تمَّ التَّنسيق مع مجموعة قدَّاح لتزويد مدارس البلدة باحتياجاتها من المُستلزَمات المدرسيَّة

•تمَّ التَّنسيق مع مجموع قدَّاح في مجال دعم طلَّاب الجامعات المُحتاجين من اختصاصات مختلفة.

•تمَّ التَّنسيق مع مجموعة قدَّاح في مجال السِّلل الغذائيَّة و تمّ دعم الجَمعيَّة بِمئة ١٠٠ سلَّة غذائيَّة و تمَّ توزيعها على الأُسر الفقيرة بالبلدة بموجَب جداول تمَّ رفعها لهُم مُسبقا..

نشرتها: صفحة بلدة معربة..

ونسأل الله الفرج لألهنا في الداخل..

******

١٢/٢٩

رهف الخليل/تتفوق في الطب

حصلت الدكتورة:

رهف عبدالرحيم الخليل

من مدينة بصرى الشام, على درجة الماجستير بإختصاص: النسج والتشريح المرضي"

وحصلت على درجة ٩٨٪ وهي درجة ممتازة جدا وتستحق الثناء.

١٢/٢٦

قتلى في أنحاء متفرقة من درعا

مقتل: إبراهيم أحمد الحريري.. بعبوة ناسفة أثناء عمله في بلدة بصرى الحرير..وهو مدني.

مقتل: باسل مشهور الرفاعي..بطلق ناري في مدينة طفس..وهو مدني.

مقتل: محمد عزيز الجنادي..بطلق ناري في مدينة نوى..وهو منشق سابق عن قوات النظام.

مقتل: شعلان فرحان الزعبي..بطلق ناري في بلدة اليادودة.

مقتل: خالد محي الدين الحريري..بطلق ناري في بلدة علما..

خبر وتاريخ

"الصلح بين قريتي الثعلة وأم ولد, ٢٨ شباط, سنة ١٩٤٨ م"

عقد إجتماع في بلدة إزرع يوم ٢٨ شباط, حضره كل من: محافظ حوران ومحافظ السويداء وعن حوران: محمد خير الحريري, مصطفى المقداد, محمد مفلح الزعبي.. وعن السويداء: محمد عزالدين الحلبي, يوسف السرايا, هلال عزالدين..

فتحدث محافظ حوران شاكرا أبناء حوران والجبل مطالبا أن يتناسوا الأحقاد وينزعوا الضغائن من القلوب ويعودوا كما كانوا اخوانا يتقاسمون المحنة والولاء..

ثم تكلم مصطفى المقداد مؤكدا أن الحورانيين ما كانوا ولن يكونوا اداة تفرقة وشر وان الشيم العربي والنجدة يدعوانهما ان يكونوا مع جوارهم واخوانهم بني معروف عضوا واحدا وقوة واحدة يجابهون بها اعداء الوطن... ثم تكلم السيد محمد عز الدين الحلبي مثنيا على المقداد وراجيا ان لا يكون بين الحورانيين والدروز أي خلاف.

وبدأ محافظ حوران يعدد القضايا المختلف عليها بين اهالي قريتي الثعلة وأم ولد وهي:

اختلاف على الحدود, حادث كسر رجل واحد من اهل الثعلة من قبل قائد مفرزة من الرفاعية, ومهاجمة اهالي الثعلة قرية أم ولد وقد نشأ عنها قتل محمود بن فلاح المحيسن وعبدالرحمن بن مفلح الحسن وثلاثة جرحى والجميع من أم ولد...وحصر محافظ الجبل مطالب اهالي الثعلة بقتل فايز بن محمود طيفور فقط وبخمسة جرحى.

وبعد مناقشة شكر السيد محمد خير الحريري لمحافظ الجبل ثناءه على الحورانيين وقال ان الخلاف مهما كبر شأنه فانه سوف لا يكون سبب قطيعة بين الدروز والحوارنة, وتكلم السيد محمد المفلح مؤيدا الحريري.. وبعد حوار بين السيدين عبدالقادر الرفاعي وهلال عزالدين الحلبي اتفق الجميع على تحكيم ثلاثة عن كل قرية وهم السادة النائبان محمد خير الحريري ومحمد المفلح ومصطفى المقداد عن أم ولد, ومحمد عزام وجادالله سلام ويوسف سرايا عن الثعلة, وعهد الى هذه اللجنة بحل خصومة الدم والفصل في حميع المنازعات على أن يرأس اللجنتين المحافظان..

وتقرر منع أهل ام ولد عن دخول قرية الثعلة واستمرار الهدنة بين الفريقين وان يزاول أهالي القريتين فلاحة ارضهم على ان تبقى الارض المختلف على حدودها على وضعها ومازرع فيها فلمن زرعه وما فلح فلمن فلح, وبعد الانتهاء من مشكلة الدم تضع لجنة الحد الفاصل بين القريتين وهذه اللجنة مؤلفة من السادة: عبدالرحمن ومحمود الرفاعي وخليف بن عبدالله السالم وعبدالرحمن الزعبي ومزيد الرفاعي من ام ولد ومحمد اسماعيل الياسين وسليمان ونايف الياسين وعبدالله الحسون وعبدالكريم الحلبي..

توثيق: صهيب المقداد

العشائرية في الميزان / بقلم الأستاذ: مروان يوسف الشولي – من مدينة نوى

أثير في الفترة الأخيرة جدال حول العشائرية، واشتدَّ الجدال بين رواد منصات التواصل الاجتماعي حول ما إذا كانت ردة إلى الجاهلية أم أنَّها حصن من حصون التراث والتقاليد... والحقيقة أن الموضوع يؤخذ من زوايا عدة من أهمها ثنائية الدولة والعشيرة، حيث يتساير الكيانان حينا ويتصادمان حينا آخر... اليوم هل من دعوى أو فائدة لعودة القبلية التي تجلّت برفع الرايات العشائرية في الأعراس، وهذا ما لم نعهده من قبل في حوران، وفي إلقاء الجوفيات الحماسية التي تستثير الآخر وتشعل نار التناحر، وتنبش في خرابات الماضي ونكباته واقتتالاته.

العشائرية فطرة بشرية فطر عليها الناس في المجتمعات البسيطة التي لم تعبر إلى كيان الدولة الحديثة ذات الدساتير والقوانين المهابة، يقول ابن خلدون في مقدمته: (فأما في المدن والأمصار فعدوان بعضهم على بعض تدفعه الحكام والدولة بما قبضوا على أيدي من تحتهم من الكافة أن يمتد بعضهم على بعض، أو يعدو فإنهم مكبوحين بحكمة القهر والسلطان عن التظالم.)، أما في الأرياف والبراري بعيدًا عن الحواضر المهمة في الدول تبرز النعرة القبلية أو غيرها؛ لتكوّنّ العصبة، يقول ابن خلدون أيضًا في مقدمته: (النعرة على ذوي القربى وأهل الارحام)، معتبرًا ذلك مظهرًا من مظاهر صلة الرحم: (في أن العصبية إنما تكون من الالتحام بالنسب أو ما في معناه، وذلك أن صلة الرحم طبيعي في البشر إلا في الأقل. ومن صلتها النعرة على ذوي القربى وأهل الأرحام أن ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة.)، ويتجلى هذا التعصب للعشيرة في حياة وسلوك أهل الجاهلية حيث كانوا ينتصرون لعشائرهم وقبائلهم حتى وإن كانت على خطأ، وفي هذا يقول الشاعر الجاهليّ دريد بن الصّمّة في رثاء أخيه في القصّة المعروفة:

وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّة إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّة أَرْشُدِ

وقول قريط بن أنيف العنبري:

لا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حينَ يَنْدُبُهُمْ في النَّائِبَاتِ على ما قال بُرْهَانَا

وعندما جاء الإسلام استأصل هذا الولاء واستبدله بإخوة الإيمان لا إخوة الدم، وتجلى ذلك في قصة مصعب بن عمير رضي الله عنه وشقيقه والأنصاري الذي أسره، حيث يذكر المؤرخون مرور مصعب بالأنصاريّ الذي قد أسر أبو اليسر أخاه ابن أمه وأبيه في غزوة بدر، أبو عزيز زرارة بن عمير وكان صاحب لواء المشركين، فقال مصعب لما مرَّ بهما يوصي الأنصاري بأخيه: شُدَّ يديك به، فإنَّ أمّه ذات متاع لعلها تفديه منك، فقال أخوه: هذه وصاتك بي يا أخي؟! فقال مصعب يشير إلى الأنصاري: إنَّه أخي دونك.

كما تذكر المصادر التاريخية أن سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه أعاد ترتيب الجند قبل معركة اليمامة، حيث جمع كل عشيرة تحت راية ؛ ليحمسوا بعض وليعرف كل ببلائه ومن أين ثلم صف المسلمين إن حصل ذلك: (وقد ميز خالد المهاجرين من الأنصار من الأعراب وكل بني أب على رايتهم يقاتلون تحتها حتى يعرف الناس من أين يؤتون؟) وذلك أن العرب تؤمن منذ الجاهلية بأن قتال الأهل إلى بعض يشد من أزرهم ويرفع من معنوياتهم، ويجعلهم يبذلون الوسع وما بعد الوسع مخافة العار، قال النابغة الذبياني في الجاهلية:

وَلِلحارِثِ الجَفنِيِّ سَيِّدِ قَومِهِ //لَيَلتَمِسَن بِالجَيشِ دارَ المُحارِبِ// وَثِقتُ لَهُ بِالنَصرِ إِذ قيلَ قَد غَزَت// كَتائِبُ مِن غَسّانَ غَيرُ أَشائِبِ

بل إن أحد الشعراء علل هزيمة أحد ملوك الغساسنة بأنه قاتل في غير الخلّص من الغساسنة. وقد آلت محاولة كثير من الدول للحد من العشائرية لصالح الدولة وسيادة القانون إلى الصدام منذ أن حاول كليب أن يصنع لعرب الجزيرة ملكًا وكيانًا، حتى صدامات الدولة العثمانية مع مختلف العشائر العربية، بينما تباين تعامل الدول العربية المعاصرة مع العشائر واختلف، فمنها ما اعتبرها مكون أساسي واحترم هيكليتها بل وخصص الرواتب لوجهائها ومقدميها وشيوخها على اعتبار أنهم يساهمون في الحفاظ على السلم الأهلي وتحظى محاظر صلحهم باحترام الدولة وتعتبر ملزمة، وبين دول اعتبرت العشائر دعوة رجعية وتخلف، والأطرف من ذلك طرح بعض المهاجرين السوريين تكوين مجلس عشائري في دول المهجر الأوربي؛ للنظر في أحوال وخلافات المهاجرين من أبناء العشائر.

أسوأ ما في العشائرية كان ظهور كتيبة العشيرة أو الكتيبة التابعة للعشيرة، واستغلال الفوضى لتسليح العشيرة، وتسرع الأفراح لاستخدام القوة بدافع من قوة العشيرة والرغبة في الاستعراض... وأفضل ما في العشائرية حالة التراحم والتكافل التي تجلت في بعض القرى والمناطق بين أبناء العشيرة الواحدة خلال السنوات العجاف السابقة.. اليوم وقد طالت حالة الفوضى في حوران، ندعو أهلنا في حوران وفي كامل سوريا إلى أجمل ما في العشائرية ونبذ أسوأ ما فيها:

تتبعوا أحسابكم وأنسابكم لتتراحموا لا لتتفاخروا، فقد بنى ابن خلدون حديثه عن العصبية على حديث: (تَعَلَّموا من أنسابِكم ما تَصِلُونَ به أرحامَكم؛ فإن صلةَ الرحِمِ مَحَبَّةٌ في الأهلِ، مَثْرَاةٌ في المالِ، مَنْسَأَةٌ في الأثَرِ). أخرجه الترمذي .(1979) **لا تطعنوا في أنساب الآخرين دون حجة ودليل، واحترموا دعواهم وأن رأيتم أنها لا توفقكم، اعتمادا على قول الفقهاء: (الناس مؤتمنون على أنسابهم أو مُصدَّقون في أنسابهم) اجعلوا القرابة رابطة تعاون وتكافل لا رابطة عدوان وبغي، قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة \الآية .** انطلقوا في معروفكم وصدقاتكم من مبدأ القرابة من الأقرب نحو الأبعد، قال تعالى: (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) البقرة \ الآية ٢١٥، وفي الحديث الشريف: (الصَّدقةُ على المسْكينِ صدقةٌ، وعلى ذي القرابةِ اثنتان: صدقةٌ وصلةٌ). ابن ماجة (١٨٤٤)

ختاما تنافسوا على تأديب أولادكم على مكارم الأخلاق وعلى احترام كبار القوم، فلا خير في عددكم وعديدكم دون خلق وتقوى (وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) المطففون \ الآية ٢٦ ليست العشائرية دائما نقيض الدولة بل قد تسد فراغها وقد تكملها، وعلى عاتقنا أن نلتفت للجوانب المشرقة في العشائرية، وأن نترفع عن الجانب المظلم فيها ممتثلين لقول خير الخلق عليه صلاة ربي وسلامه (دَعُوها فإنَّها مُنتنةٌ)، ونسأل الله أن يلهمنا الصواب وأن يرينا الحق حقًا وأن يرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلا وأن يرزقنا اجتنابه.

المصادر: ابن خلدون: المقدمة "ص ١٣٢,١٣٧" ---- ضيف, شوقي: تاريخ الأدب, العصر الجاهلي, ص ٦١ ---- زيدان, جرجي: تاريخ آداب اللغة العربية --- شاكر, محمود: التاريخ الإسلامي – ج ٩: مفاهيم حول الحكم الإسلامي ص ٧٣ , بتصرف ---- ابن كثير: خلاصة تاريخ ابن كثير ص ٥٠ ---- الجيلاني, مازن سعيد الزعبي: التحقيق الجيلاني, ص ٥

خبر وتاريخ

اعترض أهل منطقة بصرى الشام وحوران على ضم خمس قرى بحكومة جبل الدروز وهي كل من: خربا, جبيب, سمج, حماد, طيسية..

وكان محور اعتراضهم أن هذه القرى منذ القديم هي تابعة لسهل حوران, فعقد اجتماع في قرية بصرى الشام حضره اهالي ومشايخ قرى بصرى الشام ومعربة وغصم, يرأسهم رئيس عشيرة المقداد منصور بك الخليل المقداد..

مشايخ ووجهاء معربة : منصور أفندي العثمان المقداد, الشيخ محمود الفارس المقداد.

مشايخ ووجهاء غصم: أحمد أفندي الحسن المقداد, حسن أفندي الحوشان المقداد, هلال الحسن المقداد.

وقد قرروا إرسال كتب إلى مشايخ حوران لتعيين يوم اجتماع في درعا يحضره مسشتار حوران ومتصرف حوران, وشيخ مشايخ حوران اسماعيل بك الحريري..

وقد فاوض كل من اسماعيل الحريري ومنصور المقداد على إبقاء القديم على حاله وعدم إلحاق هذه القرى بحكومة الجبل..

بتاريخ: ١٩٢٢/٢/٢